(هنيئاً لِدنيا هنيئاً لها ... قدومُ أبيها على البَصْرهْ) .

(على أنها أظهرَتْ نَخْوة ... وقالت لِيَ المُلكُ والقدرهْ) .

(فيا نورَ عيني كذا عاجلاً ... عليّ تطاولْتِ بالإمرهْ) .

قال وهذا دليل على أنه كان يكنى عن فاطمة بدنيا لا أنه يهوى جاريتها دنيا .

قال أحمد بن يزيد وفيها يقول أيضاً .

(يا حسنَها يومَ قالت لي مُودّعِة ... لا تنسَ ما قلت من فيها إلى أُذني) .

(كأنني لم أصِلْ دنيا علانيةٌ ... ولم أزُر أهل دنيا زَورةَ الخَتَن) .

(جِسمي معي غير أن الروحَ عندكُم ... فالرّوحُ في وطنٍ والجسمُ في وطن) .

(فلْيعجب الناسُ مني أنّ لي جسداً ... لا رُوحَ فيه ولي رُوحٌ بلا بدن) .

وفي هذه الأبيات هزَج طُنبوريّ مُحدَث .

أخبرني عمي قال حدثني أحمدُ بنُ يزيدَ عن أبيه قال .

وَرد على ابنِ أبي عُيينة كتابٌ من بعض أهله بأن أخاه داودَ خرج إليه ببريد فمات بهمذان فقال ابنُ أبي عُيينة عند ذلك يرثيه .

(أنائحةَ الحمَام قِفي فنوحي ... على داودَ رَهنا في ضريح) .

(لدى الأجيال من هَمذان راحت ... به الأيام للموت المُريح) .

(لمَ يشهدْ جنازتَه البواكي ... فتبكيَه بمُنَهلّ سَفوح) .

(وكُوني مثلَه إذ كان حياُ ... جواداُ بالغَبوقِ وبالَصّبوح) .

(أنائحةَ الحَمامِ فلا تشّحي ... عليه فليس بالرجل الشحيح)